وروى عن معاذ بن جبل قال قال ابن مسعود رضي الله عنه اربع ايات في سورة النساء خير لهذه الامة من الدنيا وما فيها قوله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الى رحيما وقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال ابو طالب المكي كنت اختلف الى ابي امامة بالشام فدخلت على رجل من جيرانه وهو يجابده ويقول له يا خالة نعشدها ام الجرة ام انعقلا فقال الفتى يا عماه لو ان الله دفعني الى والدتي وجعل امري اليها ما كانت صانعة بي قال تدخلني الجنة قال فان الله تعالى ارحم من والدتي ثم قبض الفتى فدخلت معه القبر فلما سوا عليه صاح وفزع فقلت له ما لك قال فسح الله في قبره وملاه نورا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته والصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله عليه السلام اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه المراة بولدها رواه البخاري ومسلم رحمهما الله شعر رمل

لم لا نرجوا العفو من ربنا ۞ ام كيف لا نطمع في حلمه

وفي الصحيح انه يعني ارحم من ابيه اخواني اذا كان الحق سبحانه ارحم بالعبد من ابيه فكيف لا يقبل العبد على طاعته وينقطع عن معصيته ويقوم بين يديه بما يعود نفعه عليه ومن قال سبحانه في كتابه وقد تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله شعر

قدم لنفسك خيرا ۞ ما دمت مالك الامال
واعدد جوابا سريعا ۞ اذا سمعت سؤاله
فكلما انت تعلمه ۞ تراه في هذا السؤال

وقال ابو بكر بن سليم الصواف رحمه الله دخلت على مالك بن انس رحمه الله في العشية التي قبض فيها فقلت له يا ابا عبد الله كيف تجدك قال لا ادري ما اقول لكم الا انكم ستعاينون من عفو الله وعفوه ما لم يكن لكم في حساب ثم ما برحنا عنه حتى غمضناه وقيل ان الله سبحانه وتعالى الطف وارحم ما يكون بعبده اذا نزل في لحده ووضع حشرات التراب على تبيين خده وحيدا بعد ان كان يتقلب في زهده وورده فاذا وضع الميت على المغتسل اولا وجرد من ثيابه واتى من احتوا به من بنيه واخواته واصحابه واسمع نداء المكتنين فيقول الحق سبحانه وتعالى عبدي انا استر عليك في الدنيا وانا استر عليك في الاخرة شعر طويل

ايا من له الستر الجميل على الورى ۞ وجود بالافضال منه وبالقرى
الهي ومستوري ورحمتي ۞ وهو ربي لطفا وكنت مقصرا
فارحم نعودا ذليلا يائسا ۞ ومقدوم وجهي في التراب معفرا

فاذا انهزم الميت من الدار ما بين عنها واخرجوه منها فيقول الحق سبحانه وتعالى يا عبدي ان كنت اليوم غريبا فانا منك قريبا لا اخاف جانبا فقل عبدي وارحم غربته وانس وحدته شعر

يا راحم الغريب اذا بعدوا ۞ فارحمني يا مونسي في وحدتي
امسيت من اهلي غريبا مفردا ۞ ولانت يا مولاي ارحم غربتي

فاذا انزل في لحده ووضع حشر التراب على ثيابه خده ثم تركوه وانصرفوا وولوا عنه واخرجوا مسرعين واوحدوه ناداه يا ملك الكريم الرؤف الرحيم عبدي نعل تستوحش وانا انيسه

هل تستح

هل تستحي الوحدة وانا جليسك يا عبدي السيء ربنا فيقول بلى يا رب فيقول كيف تركت يا عبدي ما رزقتك وتبعت ما تعقبتك عنه اما علمت اني مرجعك وقد وقفت على واعمالك لعرضت على من ذنوب انقضيت فمن جالك وعيدي فالان تخلى عنك الصاحب والقريب وتجردت من المال والبنين فلا امال ينفعك في حالك ولا يخلصك من قبيح اعمالك الا ما تحتمله ومن عرفتك فيقول يا رب احتوى على قلبي حب الدنيا وحب المال فحملني الذنوب والاثقال فها انا الليلة في جوارك وانا الليلة ضيفك فلا تخزني بنارك والهم ترحمني انت فمن يرحمني فيقول الله تبارك وتعالى يا عبدي مضوا عنك وتركوك ولو اقاموا عندك ما نفعوك وانا باق وحي لا اموت وعلى كرمي فلتقر يا عبدي فقد طابت نفسا وقر عينا فانت الليلة ضيفي والكريم يحب ضيفه ويرضى ويكرم احسن الى ضيافته وكونوا عليه اشفق من اهله وقرابته شعر وافر

اذا ما الموت في جسمي النعيم ۞ سرى واتى على عظمي الذميم
وبت مجاورا الرب الرحيم ۞ فقولوا لي وقد وافى نعيمي
لك البشرى قدمت على رحيم
فتولى العمر واقترب الرحيل ۞ وزادي للقاء الله قليل
وفي لحدي اذا حان النزول ۞ فقولوا يا احبائي وقولوا
لك البشرى قدمت على كريم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اخطاتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم رواه ابن ماجة وقيل ان موسى عليه السلام قال في بعض مناجاته يا رب فقال الله تبارك وتعالى لبيك يا موسى فقال موسى عليه السلام يا رب انت انت فمن انا حتى اجاب بالتلبية فقال يا موسى اني حملت على نفسي انه لا يدعوني عبد من عبادي بالربوبية الا اجبته بالتلبية قال موسى يا رب فان الطائع قيل عبدي طائع فان قال والعبد مذنب قال يا رب اما الطائع فقد اطاعني بما ناله المذنب فقال الله تبارك وتعالى يا موسى ان جازيت المحسن باحسانه ومنعت المسيء لاساءته فاين جودي وكرمي شعر بسيط

تعصي ونحن بالعصيان اغلانا ۞ واكثر الذنب انعاما واحسانا
ولا اجل مسيئا باساءته ۞ الا اليه عفيانا وعدوانا
ومن اتى بابنا بالذل منكسرا ۞ نعطيه من فضلنا عفوا وغفرانا

وقيل ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام ان وليا من اوليائي قد مات في ارض كذا فاذهب اليه فاغسله وكفنه وصل عليه وادفنه تحت التراب فانه جارك في الجنة فاتى موسى عليه السلام اليه فوجده ميتا في خربة وقد عملت له فقال الله تعالى ... في خربة وليس عنده احد ولا يعلم به احد من الدنيا والناس قد ضربوه عليه ثم ادخلوه تحت قبح فقال صرفوا عباده وانا اعلم منه ما لا يعلمون واني قد نظرت اليه فقالت له يا رب فقال اني احب الصالحين واحب المحبين وانا سبحانه قد غفرت له يا موسى قال يا موسى الكلمة الاولى قال يا رب انت الطالع قال يا موسى يا رب وما الكلمات قال يا موسى الكلمة الاولى قال يا رب انت تعلم ان لي جنة عظيمة قال الثانية قال يا رب انت تعلم اني اعفو عن العاصين ... والكلمة الثانية قال يا رب انت تعلم ان ادخلتني الجنة يعطون ملكا ما شاء الله مثلها ... والكلمة الخامسة قال يا رب ان عذبتني اني ادخلت النار يزيد في ملكك ما شاء الله الخير كيف بهما والكلمات يعصون له فقد غفرت له من رحمتي يا موسى لو كان يلتقي يدعوني ان ارحم خاطيا وقد تكلم بهذه الكلمات

وانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)